

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

العلاقات بين المسلمين واليهود في العصر النبوي

في ضوء الكتابات العبرية للمستشرقين اليهود

دراسة تحليلية نقدية

رسالة مقدمة إلى كلية الآداب

لنيل درجة الدكتوراه من قسم اللغة العبرية وآدابها

إعداد الباحث:

أحمد صلاح أحمد عبد الحميد أبو جبل

المدرس المساعد بقسم اللغة العبرية وآدابها

تحت إشراف:

أ.د. حنان كامل متولي

أ.د. محمد الهواري

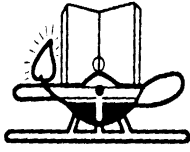
أستاذ الفكر الديني اليهودي

أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان

كلية الآداب - جامعة عين شمس

كلية الآداب - جامعة عين شمس

١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : أحمد صلاح أحمد عبد الحميد أبو جبل

عنوان الرسالة : العلاقات بين المسلمين واليهود في العصر النبوي

في ضوء الكتابات العبرية للمستشرقين اليهود - دراسة تحليلية نقدية

لجنة الإشراف

أ.د. حنان كامل متولي

أستاذ الفكر الديني اليهودي

كلية الآداب . جامعة عين شمس

أ.د. محمد الهواري

أستاذ الفكر الديني اليهودي ومقارنة الأديان

كلية الآداب . جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : ١٨ / ١ / ٢٠٢٠م

التقدير : مرتبة الشرف الأولى

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

١ / ١ / ٢٠٢٠م

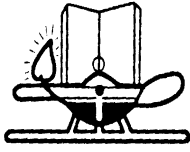
ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

٢ / ٢ / ٢٠٢٠م

موافقة مجلس الكلية

٢ / ٢ / ٢٠٢٠م



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغة العبرية وآدابها

العلاقات بين المسلمين واليهود في العصر النبوي

في ضوء الكتابات العبرية للمستشرقين اليهود

دراسة تحليلية نقدية

اسم الطالب : أحمد صلاح أحمد عبد الحميد أبو جبل

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : قسم اللغة العبرية وآدابها

اسم الكلية: كلية الآداب

اسم الجامعة : جامعة عين شمس

سنة الحصول على الليسانس : ٢٠٠٦م - التقدير العام في الليسانس : جيد جداً

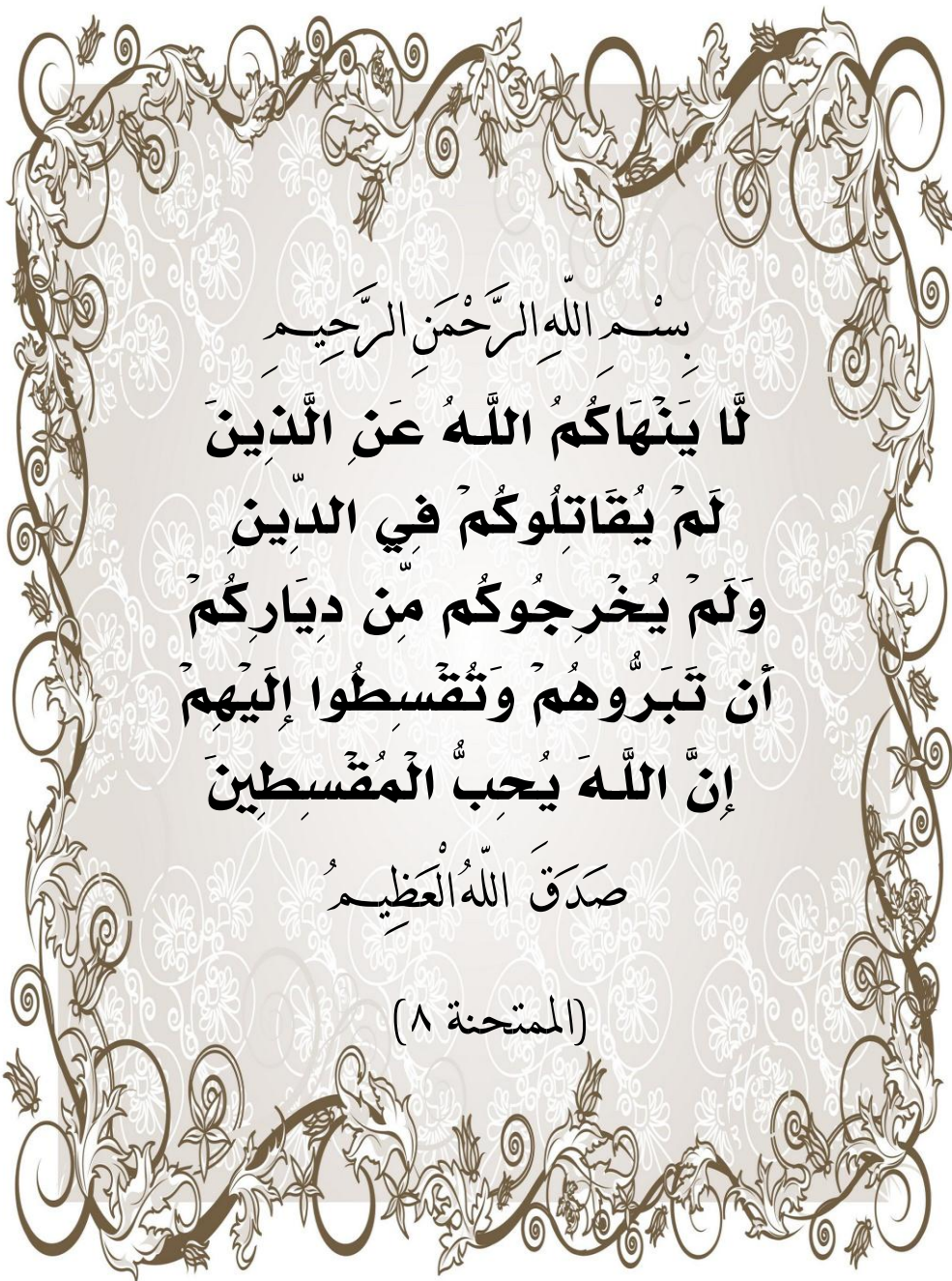
سنة التسجيل للماجستير : ٢٠٠٩م - تاريخ مناقشة الماجستير : ١٠ / ١٢ / ٢٠١٤م

سنة منح درجة الماجستير : ٢٠١٥م - التقدير العام في الماجستير : ممتاز

سنة التسجيل للدكتوراه : ٢٠١٥م - تاريخ مناقشة الدكتوراه : ١٨ / ١ / ٢٠٢٠م

سنة منح درجة الدكتوراه : ٢٠٢٠م - التقدير في الدكتوراه : مرتبة الشرف الأولى

القسم العلمي: اللغة العبرية وآدابها - الكلية: الآداب - الجامعة: عين شمس

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light brown color, framing the central text.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ
وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(الممتحنة ٨)

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير
إلى المشرفين الكريمين
الأستاذ الدكتور / محمد الهواري
والأستاذة الدكتورة / حنان كامل
على ما قدماه لي من عون وعطاء
حتى خرج هذا العمل
إلى النور

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ - ن
التمهيد	٢٨ - ١

الفصل الأول: المودعة والمهادنة بين المسلمين واليهود في العصر النبوي

(٢٩ - ٩٠)

المبحث الأول: العلاقات بين العرب واليهود في «يثرب» عشية الهجرة النبوية	٣١
المبحث الثاني: العلاقات بين المسلمين واليهود في «المدينة» عقب الهجرة النبوية	٣٨
المبحث الثالث: العلاقات بين المسلمين واليهود كما تعكسها «صحيفة المدينة»	٥٢

الفصل الثاني: توتر العلاقات بين المسلمين واليهود في العصر النبوي

(٩١ - ١٦٢)

المبحث الأول: طبيعة العلاقة بين النبي محمد (ﷺ) والديانة اليهودية	٩٥
المبحث الثاني: موقف يهود المدينة تجاه الإسلام وممارساتهم العدائية تجاه النبي (ﷺ)	
والمسلمين	١١٩
المبحث الثالث: الموقف الإسلامي تجاه اليهود واليهودية	١٣٧

الفصل الثالث: المواجهات بين المسلمين واليهود في العصر النبوي

(١٦٣ - ٢٦٥)

المبحث الأول: حوادث القتل الفردية لبعض يهود الحجاز	١٧١
المبحث الثاني: المواجهة بين المسلمين ويهود بني قينقاع	٢٠١
المبحث الثالث: المواجهة بين المسلمين ويهود بني النضير	٢١٨
المبحث الرابع: المواجهة بين المسلمين ويهود بني قريظة	٢٣٠
المبحث الخامس: المواجهات بين المسلمين والجاليات اليهودية في شمال الحجاز	٢٥٤

الخاتمة	٢٦٧ - ٢٧٤
المصادر والمراجع	٢٧٥ - ٢٩٩
ملحق الخرائط	٣٠١ - ٣٠٣
ملخص الدراسة باللغة العربية	٣٠٥ - ٣٠٦
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٢ - ١

المقدمة

المقدمة

في مطلع القرن السابع الميلادي، بدأ ظهور الإسلام في مكة، ولكنه واجه مقاومة وإعراضاً من جانب ساداتها، إلا أن دعوة الإسلام وجدت لها أنصاراً خارج مكة من بين أولئك العرب الوثنيين الذين جاءوا من يثرب للحج في مكة، ورغم وثنيتهم أقبلوا على هذه الدعوة.

تشير بعض المصادر العربية الإسلامية إلى أن أحد أسباب إقبال أهل يثرب على الدخول في الإسلام هو ما سمعوه من يهودها عن قرب ظهور نبي آخر الزمان، وتهديد اليهود لهم باتباعه وتقتيل العرب قتل عاد وإرم^(١)، فأراد عرب يثرب أن يسبقوا اليهود إلى اتباعه، فاعتنق كثير من هؤلاء العرب الإسلام، واستقدموا النبي محمداً (ﷺ) إلى مدينتهم. ومن المفارقات أن هؤلاء اليهود الذين كانوا ينتظرون ظهور نبي آخر الزمان رفضوا الاعتراف بمحمد (ﷺ)، لأنه لا يمثل المسيح المخلص بالنسبة لهم؛ لأنه ليس من نسل بني إسرائيل (وفقاً لوجهة النظر اليهودية)، أو لأنه ينتمي إلى الجنس العربي (وفقاً لما ذكرته بعض هذه المصادر)^(٢).

وقد مرت العلاقات بين المسلمين واليهود في العصر النبوي - كما سيتضح من خلال الدراسة - بثلاثة أطوار متميزة؛ بدأت في طورها الأول بالموادعة والمهادنة، إلا أن شعور يهود المدينة بأن الدعوة الإسلامية الناشئة قد تمثل خطراً دينياً وسياسياً واقتصادياً عليهم دفعهم إلى معاداة هذه الدعوة، فاتسم سلوكهم تجاه النبي (ﷺ) والمسلمين بالعدوانية، الأمر الذي أدى إلى حدوث توتر في العلاقات بين الطرفين خلال الطور الثاني من العلاقات بينهما، ثم ما لبث الأمر أن تطور إلى حدوث مواجهات مسلحة خلال الطور الثالث، انتهت بإجلاء كل من قبيلتي بني «قينقاع» وبني «النضير» عن المدينة، ثم كانت واقعة بني «قريظة» التي أعدم فيها عددٌ من أبناء هذه القبيلة، في أعقاب اتهامهم بالتعاون مع قوات الأحزاب المحاصرة للمدينة في السنة الخامسة من الهجرة، ثم كانت السيطرة الإسلامية على مراكز الجاليات اليهودية في شمال الحجاز: «خيبر» و«وادي القرى» و«فدك» و«تيماء»، وأعقب ذلك إجلاء معظم يهود الحجاز إلى الشام في عهد «عمر بن الخطاب».

وتتبنى بعض الدراسات الاستشراقية - كما سيتضح من خلال الدراسة - رؤيةً مفادها أن النبي محمداً (ﷺ) سعى إلى التخلص من اليهود وفق خطة مسبقة معدة سلفاً، وأنه كان يتحين الفرص ليفتك

(١) انظر: ص ٣٦ - ٣٧، ٤٢ - ٤٣ من هذه الدراسة.

(٢) انظر: ص ١٢٣ - ١٢٨ من هذه الدراسة.